

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(23) الفصل الثاني التوحيد، مراتبه و أقسامه التوحيد ونبذ الشرك من أهمّ المسائل العقائدية التي تصدّرت المفاهيم والتعاليم السماوية على الإطلاق، ويعدّ أساساً لسائر المعارف الإلهية التي جاء بها رسل اللّه في كتبهم وكلماتهم. وبما انّ للتوحيد مراتب بيّنها علماء الإسلام في كتبهم العقائدية نأتي بها على سبيل الإجمال ونردف كلّ قسم منها بآية أو آيات قرآنية ثمّ نبحت بأسهاب عن التوحيد في العبادة الذي هو آخر مراتبه. فنقول: إنّ للتوحيد أقساماً: الأوّل: التوحيد في الذات والمراد منه هو انّه سبحانه واحد لا نظير له، فرد لا مثيل له، بل يمتنع أن يكون له نظير أو مثيل، قال سبحانه: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) . (1) _____ 1 -

الشورى|11.